Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد روى في كتاب العقل والجهل من المجلد الاول عن النوفلي ان ابا عبدالله الصادق (ع) قال : قال رسول الله : اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله ، فانما يجازى الانسان بعقله .

وروى عن هشام بن الحكم ، ان ابا الحسن موسى (ع) قال له : يا هشام ان الله اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالأدلة، فقال: « وإلهكم إله واحد لا إله الا هو الرحمن الرحيم، ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ، وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها ، وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون » واضاف الى ذلك ان العقل مع العلم ، قال تعالى : (وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون) .

ومن هذه الآيات والمرويات يتبين ان الاسلام قد اعتمد على العقل والعلم في اصوله وفروعه واعتبر الايمان الحاصل بالوراثة والتقليد ناقصا اذا لم يتأكد بالدليل والبرهان .

وقد ندد بالذين لا يعقلون بقوله : «واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله، قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا ، او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون » .

وقال : « ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون » .

وجاء في الحديث عن هشام ، ان الامام (ع) قال له : يا هشام ان لله على الناس حجتين ، حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل